الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 529 السنة 23

فاتح شعبان 1407

31 مارس 1987

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة بفاس

وتم بحمد الله عقد الملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة بفاس الذي اخبرنا عنه في عدد سابق من هذه الصحيفة ، بتنظيم من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب في الايام المحددة له وهي يوم الاثنين 22 رجب 1407 الى يوم الجمعة 26 منه موافق 23 مارس الى 27 منه 1987 ، وحضره جمهور غفير من مختلف انحاء العالم الاسلامي منهم مائة خطيب جمعة من خارج المغرب حتى الصين و 250 خطيبا من داخل المملكة المغربية اضافة الى شخصيات ورموقة من العلماء والمفكرين الاسلاميين ورجال الدعوة والاصلاح :

وقد افتتح المؤتمر السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري بخطاب مهم المع فيه الى دور الخطابة في مجال الاعلام الاسلامي وما يهدف اليه المؤتمر من وضع منهجية علمية لتصوير خطبة الجمعة وجعلها تساير الاوضاع المستجدة في المجتمع الاسلامي الناهض وقدم وزير الاوقاف والحج في المملكة السعودية الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع ورقة عمل ضمنها افكارا عميقة لتجديد خطبة الجمعة ورفع مستواها الشكلي والموضوعي وتتابع على المنصة علماء وخطباء القوا ابحاثا مهمة في الموضوع مستمدة من تاريخ الخطابة وتجاربهم في هذا الميدان بهدف اصلاحها وجعلها اداة لتحريك المجتمع الاسلامي وحمله على مواجهة الاحداث بالفعالية التي كانت له في عصور الازدهار والتفوق :

واستمر القاء الكلمات والخطب من الوفود المتعددة بالعربية واللغات المستعملة عند بعضهم كالفرنسية والانجليزية فيما كانت اللجان التي الفها الملتقى منهمكة في وضع التوصيات والملتمسات وهي اربع لجان ، لجنة الخطابة - لجنة الدعوة - لجنة القضايا الاسلامية - لجنة البيان العام :

ومن التظاهرات الاسلامية التي واكبت الملتقى صلاة الجمعة بجامعة القرويين في اليوم الختامي والقى الخطبة فيها خطيب المسجد الحرام الشيخ ابن سبيل ، ومقابلة جلالة الملك الحسن الثاني لاعضاء الملتقى بالقصر الملكي بالرباط من الغد وقد كانت مقابلة منعمة بالمشاعر الاسلامية الفياضة التي تبودلت بين الوفود والعاهل الكريم توجت بالخطاب الموضوعي الذي ارتجله جلالته بهذه المناسبة :

وبالجملة فان هذا الملتقى فضلا عن موضوعه الذي يتناول لاول مرة كان ملتقى ناجحا جدا ومعبرا عن ارتباط العالم الاسلامي بعضه ببعض ومتانة العلاقات بين الشعوب الاسلامية اينما كانوا ، وقد ابان عن ذلك احد المندوبين من المسلمين الامريكيين عندما قال ان السعادة التي غمرتني وانا اسمع مندوب الاتحاد السوفياتي يعلن عن تضامنه مع اخوته المسلمين ويضع عقيدته الاسلامية فوق كل الايديولوجيات لاتعادلها سعادة اخرى ولو كانت ما كانت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات :

الشعور بالنقص يهدم كياننا وعقدة الاجنبي تنخر قدرتنا

بقلم الاستاذ عبد الحي العمراني

ما اكثر الامراض المتفشية في عالم العروبة والاسلام وقد تمكنت وتوارثت فاينعت وآتت ثمارها المرة وانبتت اجيالا منهزمة في عقيدتها ولغتها وقوميتها وتراثها وتطلعاتها الى فك الطوق المحكم الذي ربطه الاستعمار على عقول وقلوب الشعوب المستعمرة سابقا بالقوة وحالا بما وقر في النفوس من حب لكل ما هو اجنبي ودخيل :

وقد استطاع الاستعمار الفكري ان يشككنا في تراثنا وان يملأ ، بالخيالات الجامحة والمفتريات المقصودة لتحويلنا عن الوجهة القويمة للنهوض على اسس سليمة من ديننا وعقيدتنا :

ونحن نقر اننا محتاجون الى اعادة النظر في مور وثاثنا وغربلتها غربلة علمية لا تخضع الا للعقل وما جاء في القرآن والحديث ، وتجنب الضجيج المسجل في كتب بعض الاقدمين الذين فتحوا بتهاونهم ثغرات كبرى في سيرتنا الحاضرة فلابد والحالة هذه من تقويم المعوج وتصحيح المنحرف ووضع المنهجية المذهبية في اطار اسلامي يستفيد من العلم المعاصر ومن الافكار الهادفة لخير الانسانية وسلامتها من الكراهية والاثانية والحروب والعدوات الجنسية القاتلة :

والاسلام متحرر في اصله ومسعد للانسانية قبل ان تختلط افكاره بمآدس فيه على يد من تصد والهدمه والتقول عليه واقحام المفتريات بين تنايا :

ان خمول الفكر الاسلامي قد انتج الضعة والانحلال والتقهقر والشعور بالنقص وعدم التصدي بالقدرة والحجة وخوض معركة الحياة مع الاديولوجيات المهاجمة للاسلام بعنف وقسوة وعن طريق نشر واذاعة كل ما من شانه ان يحول المسلم عن وجهته ويضعه في قبضة اعدائه ليبقى الاسلامي بالاهواء والنحل ومهاجمته بالمطبوعات الى ان تنطفي الشعلة الاسلامية مع مرور الايام وغمر العالم عبدا مملوكا لكل ما هو اجنبي والمنشورات والمرئيات والمسموعات واستفزازه بتقويض اطرافه واجتذاب بنيه الى ان تتكسر نفوسهم وتتحطم عقائدهم ويعفى عليها ليحل محلها ما يجعلهم تابعين لغيرهم وخاضعين لسطوته وبذلك يضيع على الانسانية كلها ما يحصنها من الوقوع في الافات التي تفترس كل المقومات الاخلاقية والمبادئ الكريمة التي ترفع الانسان الى درجة السمو وتبعده عن مآزق التدمور المفضي الى الكوارث الناشئة عن الحضارة المادية والمتجردة من كل فضيلة انسانية تمنع الانسان من التحول الى حيوان مفترس لا يقدر خلافته في ملأه الارض كما اراد الله له :

لكن الامل اخذ ينتعش من جراء تتابع الاستفزاز الغربي المشين فتحفز بعض علماء الاسلام المتنورين لمقاومة الهبوط المادي بتصحيح مسيرة الاسلام وتطهيره من العوائق والمدسوسات المانعة له من الانسياب والسير على المحجة البيضاء ، وهذا التصحيح يتطلب المزيد من العمل الشاق والمقاومة الهادفة ونبذ الخرافات والتشدد في الدين ، ولا بد من التحدي والصمود والعناد لكل التيارات الجارفة المتربصة بالمسلمين لتحويلهم الى قطيع من المستعبدين الخاضعين لجبروت السياسيين الماكرين بشعوبهم وبيعها للدول المتقدمة في عالم المادة والمتاخرة في عالم الدين والفضائل والاخلاق :

ان واجب علماء الاسلام وقادته النزهاء ان يردوا الهجوم الكاسح على الاسلام بالحكمة والوعي والادراك والعلم والصمود ضد الطواغيت كانوا غربيين او شرقيين ولدى المسلمين امكانات جبارة لوقف عجوم الطواغيت وردهم على اعقابهم خاسرين بروح الاسلام القوية المتحررة حتى تتغير احوال المسلمين من ضعف الى قوة ومن انكماش الى تصاعد ثم انتصار ويقول سبحانه وتعالى في سورة الرعد : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغير واما بانفسهم ، وكم من الاشياء يجب تغييرها في نفوس المسلمين ليسترجعوا مكانتهم ويسودوا في عالم منهار مهدم العقائد والاعصاب :

ان اعداء الاسلام يستمدون قوتهم على المسلمين من ضعفهم ويخضعونهم بتحويلهم عن وجهتهم ويسرفون عليهم بما ينشرونه بينهم من افكار تعوقهم عن التقدم وتجعلهم عالة على غيرهم حتى لا تقوم لهم قائمة ولا ترتفع لهم راية :

والمسلم الواعي بأسلامه يمكنه ان يقارن بين قوة الاسلام في صفائه وضعفه في انتحال الاهواء المخربة لوحدة المسلمين وقدرتهم على استيعاب الحضارة الغربية والاستفادة منها للاسلام ذاته حتى تزول عن كواهله اثقال التخلف فكرا وحضارة ووعيا :

لقد تمكن الاستعمار والصهيونية من كبت المسلمين وقمعهم وتشويه سمعتهم واقتصاص ارزاقهم واحتلال اوطانهم عسكريا واقتصاديا فوجب على المسلمين ان يعتمدوا على انفسهم وان لا يمنحوا الثقة لغيرهم ليملى عليهم ارادته وينصبهم بما يضرهم ويشينهم وهنا تنبت عقدة الاجنبي في العالم الاسلامي حيث يحتقر كل ما هو اسلامي ويعظم كل ما هو غربي حتى الشخص الاجنبي ينظر اليه باحترام وتقدير لانه اجنبي ويحتقر المواطن المسلم في عقله وعلمه وتفكيره لانه مواطن مسلم وكفى اي فهو

مكانة الكتاب القرآني بالمغرب بين العصرنه والجمود

بقلم الاستاذ : محمد بن صالح

نظرا للاهمية البالغة التي تكتسيها العملية التربوية بمؤسسات التعليم الاولي (الكتاتيب القرآنية) وحتى يتسنى للمصالح المركزية بالوزارة المعنية وكذا المصالح الاقليمية ضبط العملية التنموية في مختلف اوجهها التنظيمية والتربوية فان الوزارة عملت على اختيار اجود العناصر من المعلمين الاكفاء وعينتهم متفقدين تربويين ، واستهدفت حصر مهامهم في توجيه المربين العاملين بالكتاتيب القرآنية وارشادهم ومساعدتهم على القيام بعملهم وفق الوجه المطلوب سواء فيما يتعلق بتنظيم الكتاب او معاملة الصغار او تربيتهم وتعليمهم واكسابهم المهارات الاساسية التي تؤهلهم لاستقبال حياة مدرسية سعيدة :

ولقد شاء الله للمتفقدين التربويين ان يحققوا نجاحا باهرا تعكسه عملية التغيير ككل على مستوى الاركان الاربعة للتعليم الاولي ، وذلك بفضل التداريب التربوية التي نظمت وتنظم لهم على اعلى مستوى ثمان سنوات على التوالي بمعدل خمسة ايام كل سنة وذلك تحت اشراف طاقم الوزارة المسؤول في قسم التعليم الاولي ، تشد ازره اليونيسف منظمة الامم المتحدة للطفولة مولية اهمية كبيرة لجودة التداريب آخذا بنفس المقاييس المعتمدة في تكوين مؤطري الطور الاول ومفتشي التعليم الثانوي ، وذلك بإعداد برامج لها كفيلة بالرفع من الكفاءات المهنية للمتفقدين وتجديدها ، وضمان توفرهم على قدرات مرموقة اهلتهم لممارسة مهامهم الجسيمة باسلوب جديد يكل تنويه ، ومواكبة التطورات التي عرفها التعليم ما قبل المدرسي في العالم المتحضر :

غير انه مما هو جدير بالملاحظة ان طاقم الجهاز التربوي - المشكل من متفقدين ومشرفين تربويين - في جل النيابات الاقليمية رغم ما يذله ويبذله من جهود متواصلة في مجال التوجيه والارشاد والتدريب والاستثمار فان الوصول الى الطموحات المتوخاة تحول دونها عقبات ترجع اساسا الى عناصر شتى من اهمها :

الكتاتيب - المربين - الاسر - المكافات :

توجد كتاتيب كثيرة في اماكن نائية في البوادي حيث تتعذر زيارتها بكيفية مستمرة وهي بعد ذلك ولئن كانت قد بارحت منطقة الظل ، فهي في بعض تنظيماتها لازالت تعتبر امتدادا للنظام القديم ، حجراتها مكتظة ، وتجهيزاتها بدائية - ان لم تكن منعدمة - والتفكك هو السمة السائدة بين المربين العاملين بها لانعدام التنسيق بينهم ، فكل يسير على غير هدى ، بدرس ما يريد وبالطريقة التي يريدها ، والحوار هو الاخر فيها عمودي من المربي الى الطفل ، وذلك تبعا لنمط الحوار السائد بين الاباء والابناء المعتمد في اوساط سواد الاعظم من الاسر الاروبية وقياسا على ذلك تبقى الادوار غير متكافئة بين اعضاء هذه الاسر ، وبالتالي داخل الكتاتيب فتسفر النتيجة في نهاية المطاف عن تركيبة مشلولة تنعكس سلبياتها على الحياة التربوية للطفل :

وثمة امر آخر يجدر ذكره هنا وهو ان الاطر العاملة بهذه الكتاتيب معظمهم قد بلغ من الكبر عتيا ، وحبذا لو كانوا يتوفرون على الاهلية العلمية تيسرت لهم الاستفادة من التداريب التي تنظم لهم حتى لا يكون حضورهم فيها وكانهم جماعة من الصم البكم العمى وكانما يجرى حولهم ينزل عليهم كالصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق :

كما ان البعض منهم - خصوصا في المدن - يغلب عليه الطابع التجاري في تعاطي التعليم الاولي ، لهاً في البوادي فان غالة الاجور التي يتقاضونها مقابل ممارستهم لمهامهم التربوية يجعلهم يعلمون في جو نفساني خانق يكاد يحول دون تقديم اية مردودية تذكر :

ومن ثنايا هذه المعوقات يبرز عنصر آخرا شد خطورة الا وهو الصراع المحتدم الذي يطوق الكتاتيب في البادية ، هذا الصراع - الذي يذكر بحرب داحس والغبراء - الدائر رحاه بين انصار المحافظة على الاصالة المتجسدة في استمرارية الكتاب القرآني الاصيل في حمل رسالته التاريخية كمؤسسة تطبع الطفل المغربي بطابع اسلامي خالص وتخرج طلابا وشبانا حافظين لكتاب الله عن ظهر قلب ، وبين دعاة الفئة الاخرى المؤيدين لفكرة تعميق التطور الهادف فقط الى اعداد الطفل لاستقبال المدرسة الابتدائية هذا الصراع يشكل مأجسا مهو لايدور في رؤوس جماعة غير قليلة من المربين والاباء والمهتمين والمتفقدين التربويين والمسؤولين وعلما، المغرب والغيورين على الحضارة الاسلامية العريقة :

واذا ما اردنا جمع شتات هذه العوائق بقصد البحث عن حلول لها نجدها لاتكاد تخرج من محيط بيئي ، واذا كان التاثر بالبيئة امرا جبليا فهذا لا يعني ان الانسان ليس بوسعه ان يشذ على هذا التاثر فقد يستطيع ان ينسلخ عن العادات السيئة لبيئته ويتمرد حتى على الفعل السيء لابائه واجداده ، ولنا اسوة في الحوار التالي الوارد في القران الكريم الذي تبادل بين نبي الله ابراهيم عليه السلام وابيه وقومه (ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ، قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ، قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين فتا لله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين) :

وعلى كل حال اذا خلصت النيات واريد معالجة العوائق التي المحت اليها فتحقيق ذلك متوقف على تظافر جهود جهات رسمية شتى للحيلولة دون استمرار الوضع الماثم ومن ذلك :

مصالح الاوقاف والشؤون الاسلامية : تقدم مساعدات مادية تخصص لبناء الكتاتيب القرآنية واصلاحها وترميمها وتجهيزها وصيانتها والحرص على بقائها صالحة لاجراء العملية التربوية بداخلها :

- الجماعات المحلية : تساهم كل جماعة محلية بمقدار مالي يخصص لمكافئة المربين العاملين داخل الجماعة خصوصا منهم الذين ابانت نتائج اعمالهم عن كفاءة ومقدرة من شانها ان تميز كتاتيبهم عن غيرها من حيث التنظيم والتحديث والانتاجية :

- نيابات وزارة التربية الوطنية : زيادة على الدور المنوط بها حاليا والمتمثل في عملية المراقبة التربوية والارشاد تنظيم التداريب يجب ان تساهم الى جانب ذلك بتزويد الكتاتيب بما يلزم من وثائق تربوية كسجلات الحضور والغياب ومطبوعات استعمال الحصص ، والطاشير ، وتغطية مصاريف

البقية صفحة : 7

هكذا قال صلى الله عليه وسلم

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

يوشك ان تداعى عليكم الامم من كل افق كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قيل يارسول الله فمن قلة نحن يومئذ قال : بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل يارسول الله : وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت :

رواه احمد وابو داود

الانسان في حياته معرض دائما وباستمرار الى عوارض شتى يختلف اثرها بحسب طبيعة المؤثر الجديد وبنيان الفرد والمجتمع والدوافع العوائية ، وقد يعترى الانسان مرض عارض فيما يلبث ان يزول دون ان يترك اثرا ما ، وقد يصاب بمرض معين فيقتصر عليه ولا يمتد الى المجتمع ، ولا تشعر به الامة ، وقد ينتقل المرض من الفرد الى المجتمع مرضا فتاكا ووبيا، فتاكا يردى الفرد والامة ويفنى المجتمع :

وامراض الانسان كثيرة لاحصر لها سواء منها الامراض البدنية او الروحية او الاجتماعية ، ومتى ما حلت في فرد او مجتمع او امة تركت بصماتها وقذفت باخطارها ، وقد تشتد عدوانا فتجهز على مجموع الامة ، ومن تلك الامراض الفتاكة التي تصيب الفرد والمجتمع وتنذر الامة بالويل والثبور : مرض الوهن الذي كشف لنا رسول الله - ص - عن اعراضه وبواعثه لتتجنبها والوهن الضعف ماديا كان او معنويا وقد ذكره الله في كتابه العزيز عدة مرات :

قال رب اني وهن العظم مني :

فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون :

غير ان الوهن الذي بينه الرسول هو مرض عضال ووبيء عام شامل ، لايذر اخضر ولا يابسا ، انه ينطلق من الفرد الى المجتمع ويصيب الامم والشعوب فيقضي على كيانها ، ويهدم بنيانها ، ويدمر وجودها ، ويسقط هيبتها ويمحو كرامتها ، ويزلزل سيادتها فتهوى من عليائها الى ان تركع امام الامم الاخرى التي تداعت عليها ، صاغرة وتصبح للطامعين لقمة سائغة ، وتتهافت عليها الاكلة من كل جهة ويتوزعونها ويتقسمونها ويأكلونها ، فلا يرفعون ايديهم الا بعد ان يعرقوا اللحم ويفضموا العظم :

وصدق - ص - فيما قال : فقد تداعت علينا الامم وحطت بكلكلها وتكالبت الشعوب على ارضنا وديارنا ، ومزقت وحدتنا الاسلامية والجغرافية واستلبت حظا كبيرا من مقدساتنا وتآمرت وما تزال تأتآمر في كل جانب وتحيك الدسائس بالاطاحة بنا والاستسلام اليها والخضوع الى اساليب الاستغلال ، وامتصاص ثرواتنا ونسف اقتصادنا ، وقد فرضت علينا افكارا خبيثة ومبادىء ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب الاليم ، وحالت بيننا وبين شريعة الله بقوانين من وضع البشر الذي يخطيء ويصيب ، وغزتنا فكريا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا فتارجحنا بين مناطق السيطرة ومراكز النفوذ ، دون ان نعرف لانفسنا ذاتا ولا ان نعلم لشخصيتنا هوية ، ولا ان نعبد اتجاها ، نسير اليه او غاية نهدف اليها ، فكنا كغثاء السيل لا قيمة له ولا قرار ، بل ينزل بنا السيل الى الحضيض :

وهكذا غدونا ميبتنا وصفعنا الغير بايدي الصليبيين وعصابات صهيون من البعيد والقريب والقوي والضعيف ، والنبي - ص - قد بين لنا المرض بانه الوهن ثم كشف عن اعراضه من حب الدنيا والتعلق بها والافتتان بزيتيها واللهث وراءها ، وقصور الامال عليها واعتبارها الغاية القصوى :

وحب الدنيا وكراهية الموت يعني ان الانسان يجهل حقيقة الدنيا ويغتر بمظاهرها وينساق مع شهواتها ولا يستعد لابعد من ذلك ، ولا يهيء نفسه لمستقبل ايامه ولا يدخر سلاحه وطاقته لوقت الحاجة ، وحتى لا نغتر بالدنيا ومباهجها ونرتمي في احضانها قال تعالى :

«اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور» :

المؤتمر العالمي لخطباء الجمعة

والمؤتمر منعقد بفاس يتابع اشغاله وخطيب الحرم المكي يلقي خطبة الجمعة بجامع القرويين كان خطباء المساجد بالمغرب على موعد مع المؤتمر وموضوع الخطبة ، ومنهم الاستاذ محمد فكري اليوسفي عضو رابطة العلماء بفرع بني ملال وأزيلال الذي ألقى الخطبة التالية

الحمد لله ولي المومنين العاملين ومؤيد الاوفياء المخلصين ، وعد بنصره كل مثابر على الجد ، ومحافظ على العهد ، فقال تعالى وهو اصدق القائلين : (وكان علينا نصر المومنين)

نحمده تعالى على ما الهم ونشكره على ما انعم ونشهد انه الله لا اله الا هو لا شريك له ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي الرحمة والصفاء والمودة والاخاء ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وكل من سار على نهجه الى يوم الدين .

اما بعد : فغير خاف عليكم ايها الاخوة المومنون ان بلادنا تسعد في هذه الايام المجيدة التي تعتبر غرة في جبين هذا الوطن الحافل بالامجاد باجتماع اول ملتقى عالمي من نوعه ، لخطباء الجمعة على صعيد مقرنا العزيز وفوق ربوعه الطيبة بمدينة فاس الفيحاء ، مدينة العلم والعلماء ابتداء من يوم الاثنين 23 الى 27 مارس الجاري تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتحت الرعاية السامية لجلالة الحسن الثاني الذي ما فتىء يدعو الى مثل هذا اللقاء وهذه التظاهرة الاسلامية الكبرى يجتمع فيها خطباء من العالم الاسلامي بمقرنا الحبيب لتوحيد المنهج والكلمة وكذا بعض المحاور التي تبدو مرتبطة بخطبة الجمعة ومداولها التاريخي والاسلامي والحضاري .

ولتحقيق ارادة جده المصطفى الكريم صلى عليه وسلم في دواعي الخطابة وموضوعاتها .

والواقع ان خطبة الجمعة ، ذلك الدرس الاسبوعي التوجيهي الذي يلقيه الائمة الخطباء من اعالي المساجد لتوجيه الناس الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم .

ولعنا نذكر ونحن في طور التعليم الابتدائي كيف كانت خطبة الجمعة في المساجد على عهد الحماية تلهب المشاعر الوطنية وتحث على النضال ضد المستعمر وكانت لا تنتهي احيانا الا بمظاهرات صاخبة تملا الشوارع وتقض مضاجع المستعمر ، فقد كانت المساجد على ذلك شبه خلايا نورية تنطلق منها تحركات المقاومة ، ولذلك اتجه دهاقنة الاستعمار الى ملاحقة رواد المساجد ومضايقتهم بشتى الوسائل .

ايها المسلمون : فالخطبة منذ البعثة الاسلامية كانت هي الاداة الاولى للدعوة المحمدية ، فقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم بذلك الدين الجديد في قوم القول صناعتهم والبلاغة والبيان ميزتهم فناداهم بابلغ القول ، وخاطبهم باروع الكلام ، وخطب مجامعهم مؤيدا رسالته ، فاثرا دعايته حتى ضاقت صدورهم عن سماع قوله ، بعدان عجزوا عن مجادلته ومقارعته الحجة بالحجة ، فاعتمدوا الحسام ، وتكلموا بالسنان بدل اللسان . فكان صلى الله عليه وسلم يلقى الناس في مواسم الحج وفي المجامع وفي المنتديات ، ويدعوهم الى الاسلام ويأتي في ذلك بابلغ الكلام . استمعوا الى خطبته الموجزة يوم صدع بامر ربه وانذر عشيرته الاقربين اذ قال صلى الله عليه وسلم « ان الرائد لا يكذب اهله والله الذي لا اله الا هو ، اني لرسول الله اليكم خاصة ، والى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالشر شرا ، وانها للجنة ابدا او النار ابدا الخ ايها الناس :

فنحن ابناء هذا الوطن ، واجداد الحسن الثاني ، عاهدنا الله على أن نمد يدنا ، ونفتح صدورنا بكل صدق واخلاص لكل يد شريفة تمتد الينا عن حسن نية وصفاء طوية ، تريد الخير العميم والتعاون المثمر السليم وتنفيذ قول منقذنا واسوتنا ووسيلتنا الى ربنا مولانا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام . المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

روى الحافظ ابن عبد البر بسنده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

وعلى ذكر اجتماع خطباء المساجد لا يفوتني ان اشير الى ان هؤلاء يمكنهم ان يشكلوا محورا مهما من محاور هذا اللقاء ينصب على المنجح الوسائل في الرفع من مستوى الخطباء الفكري عن طريق التكوين والتأهيل وتبادل البعثات والخبرات في هذا المجال كما يجب على الخطباء والوعاظ ان يكونوا في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم لمواجهة التيارات والاخطار المحدقة بهذا الدين لمحاربة الالحاد والتبشير كما يحارب الشيوعيون الايمان.

فاللهم ألهم علماء الاسلام من خطباء ووعاظ في كل مكان الصواب والتوفيق للسير قدما على نهج الشريعة الاسلامية بناء على الاحاديث الصحيحة الثابتة التي توضح وتبين معالم شريعتنا الواضحة التي قال فيها المعصوم مولانا صلى الله عليه وسلم « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنارها لا يزيغ عنها الا هالك » واجعلنا اللهم من الذين يقتفون اثر السلف الصالح في التمسك والعمل بسنة سيد المرسلين ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك اولوا الالباب » (صدق الله العظيم)

نفعني الله واياكم بالقرآن المبين ، واجارني واياكم من عذابه الاليم وختم لي ولكم بالخاتمة الحسنى والزيادة يوم لقاء ربنا الكريم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

آمين

التحذير من جريمة القتل ظلما

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

كل انسان يحيا في هذه الدنيا له حقوق أساسية ثلاثة ضمنها الاسلام وهي حق الحياة وحق الانسان صيانة العرض وهذه الحقوق واجبة للانسان من حيث هو انسان بقطع النظر عن لونه أو دينه أو جنسه أو وطنه لان الله عزوجل كرم الانسان وخلقه بيده ونفخ فيه واسجد له ملائكته وسخر له ما في السموات وما في الارض جميعا منه وجعله خليفة عنه وزوده بالقوى والمواهب ليسود الارض ويصل الى أقصى ما قدر له من كمال مادي وارتقاء روحي ولا يمكن بحال أن يحقق الانسان أهدافه ويبلغ غايته الا اذا توفرت له جميع الحقوق قال تعالى : (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) فحق الحياة حق مقدس لا يحل انتهاك حرمته ولا استباحة حماه يقول الله تعالى : (ولاتقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) والحق الذي يزهق به الارواح هو ما بينه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله عن ابن مسعود رضي الله عنه : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة » رواه البخاري ومسلم وقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من ازهاق الارواح بغير حق حيث قال : « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مومن بغير حق ولو أن أهل سمواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم الله النار » رواه البيهقي والاصبهاني وقال الله عزوجل : (ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) فحيا لدي عقل يقتل النفس التي حرم الله قتلها لقد حكم الله تعالى بالاعدام على القاتل في دنياه وشديد العقاب في اخراه ومع ذلك قست القلوب في زماننا هذا واصبحت الارواح تزهق كل في اوساط المسلمين وغيرهم ولاسباب دنيوية تافهة أحيانا كالتفوه بكلمة لا ترضى أو نظرة لا تعجب أو مقابلة فيها سوء أدب ، أو للتناقش على امرأة أو لشراء أرض أو من أجل دراهم معدودة او استطالت عمر مورت ونحو ذلك من حقير أمور الدنيا الفانية فيقدم المجرم على القتل غير مبال بتيتيم أطفال أو ترمل أزواج أو ضياع عائلة أفقد ذاك الجاني الاثيم عقله بسبب الجشع والطمع فلم يتصور حال امرأته اولاده وقد فقدوه وصاروا يلتمسون العائل العطوف والراعي الرؤوف فلم يجدوه فكما يدين المرؤ يدان وكما يفعل يجازى، قال تعالى : (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) وما ذا يصنع القاتل يوم يمسك به المقتول على رؤوس الاشهاد وبين يدي القهار ذي البطش الشديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتي المقتول متعلقا رأسه بأحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا اقتلني فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به الى النار » رواه الطبراني في الاوسط فعاقبة القاتل الخيبة والخسران والقذف في النيران حكم بذلك عليه الحكم الذي لاراد لحكمه ، ولا معقب لقضائه الله الله القوي العزيز ان العاقل يرى القتل ظلما عظيم الضرر ، شديد العقاب كبير الخطر ، فيبتعد عنه كل البعد طلبا السلامة اهله ونفسه وتوفير الامن في موطنه وفرار من مقت الله وغضبه يوم العذاب الاكبر وانما يرتكب جريمة القتل الشنعاء غافل عن عقاب الله حظه الشقاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أعان على دم امرىء مسلم يشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله » رواه البيهقي وفي معنى اعانه المرء على القتل بشطر نصف كلمة قال سفيان بن عيينه هو أن تقول أنى يعني لا يتم كلمة اقتل على طريقة الترخيم عند العرب فكيف بمن يتمها ويكون على القتل محرضا ، وكيف بمن يقتل ويريق الدم ويبطل الحياة ولهذا لا ينبغي للمسلمين ان يقتلوا النفس التي حرم الله قتلها ولا ينبغي لهم ان يعينوا على قتلها ، قال تعالى: (واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه) روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج عنق رقبة من النار يتكلم يقول وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله الاها آخر ومن قتل نفسا بغير حق فينطوي عليهم فيقذفهم في

البقية في صفحة 6

الامك الخامس

فى أن يقـــول مواطنـــا انـا مسلم مغربي، وكفى

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

بودي وبود كل مخلص لهذا الوطن الكريم الغالي الثمين، المحسود المتربص به منذ كان وحتى الان، والى ما بعد الان ... بودنا جميعا ان يجيب كل مواطن من بيننا سئل عن مذهبه وعن أصله قائلا وبكل ثقة واعتزاز ويقين :

ـ أنا مسلم مغربي هذا دينى الاسلامي الاصيل، وهذا انتمائي الوحيد انه اذا كان التاريخ موعظة وذكرى فان فيه أحد انا وواقع ومشاكل سببتها النزعات القبلية والمنافسات الحضرية بكل ما ترتب عن تلك النزعات من ضلال وعماية وجاهلية منغلقة ودليل ذلك ان يسئل منتفض فوضوي سلاحه ـ الابيض أو الاسود ـ ويكبر اي والله يكبر وينقدم مهتاجا مجاوبا نحو أخيه المواطن ليذبحه، أو ليصرعه، أو ليمزق هدومه، وهو يسمع منه نفس الكلمة المقدسة الله اكبر وقد تبلغه منه لحظة الفزع الاخير، الشهادة بالله وبرسوله!

كان اهل الجبل يحنقون على اهل السهول، وقبائل السهول والوهاد تتربص بسكان المدن الصغرى والكبرى وفقراء بعض المناطق ينقمون على اغنياء المناطق الاخرى أليس عليهم .. هذا بالاضافة الى ضعف الوعي او انعدامه والانقياد الى المترئسين ذوي الاغراض، الجارين وراء الاطماع الدنيوية من جاه ومال واراض ومتاع وتزوج ومصاهرة اذ بفضل السطوة واساليب التضليل، واثارة النخوة والنعرات يلفح من يرق الفتنة فتكون الاستجابة والتفاعل في كتب التاريخ والموجزات فيها باعثة على الحزن الشديد والحسرة المنفجعة المفزعة.

ان الملاعين الاستعماريين لما نزلوا بأرضنا، وأحسنوا التعرف عليها ودراستها وادركوا جيدا القيم الاستراتيجية والمناخية والانتاجية والاقتصادية خططوا للبناء، واخفوا الضر وأظهروا النفع دهاقنتهم وادعياء العلم والخبرة والفطنة اجتمعوا، وتفاوضوا بالانسم والعدوان ودبروا مكيدة نظيمة، بعد ما وجدوا الديانة الاسلامية متغلغلة في النفوس، وحب الارض بمثابة الوالد والولد، والولاء للسلطة الشرعية فوق كل اعتبار والعربية نابتة الوجود بوجود كتاب الله وان الخضوع لهم والائتمار بأمرهم ليس الا تكلفا فنظرات العيون في العمق تعلن عما في خفايا الضمائر ان لاخضوع

من اجل ذلك قرروا، بعدما بيتوا انه، يلزم كسر الشوكة وقل العزائم وتفريق الصف ان تفريق الصف مهما كلف هو الضمان الاول والاخير لتحقيق سيادتهم الى الابد ان كانت قبلة المسجد تجمع، وحلقة تلاوة القرآن توحد واللهفة تشتد كل عام المتوجه الى الديار المقدسة الشريفة بعد شهرين فقط من ذلك الاجماع المنظم التقطع النظير عند صيام شهر رمضان فان احياء التعراك ممكن هذا شريف وهذا مشروف وهذا اصيل وذاك دخيل، وهذا قديم هذا حديث وهذا وطيء حاد واستقامة، وهذا ذو شيطنة وتقلب هذه لهجة احلى من لغة وهذه لغة ليس من حقها ان تعلو وتسيطر.

تأكد الدهاة البعيدو النظر ان التفرقة في صفوف ابناء وحدة الدين والوطن واللغة تلك المقومات المتلاحمة هو ضمان البقاء والخلود وشاء الله أن يكون عن طريق هذه الخطة الشرطانية لاخلود ولا بقاء حتى ولا استقرار ولا هناء بل كانت نقمتهم هذه في طيها ذم علينا.

الا ان العناد طبع في الماكرين ثابت، فهم حتى الان مازالوا يسودون الصفحات ويمضون الاوقات ويتبادلون الاراء لاخراج تلك الفكرة القديمة لقد وجدت بعض الظروف من يحبذها ويدعوها ويجادل الغير من أجلها عن ضلال في هذا الامن الذي يعتقد ان التفرقة خير من الوحدة وان التفكير القبلي هو خير من الفكر الجماعي وان اثارة الفتن والوساوس والنفور هو احسن من اثارة السلام والصفاء والطمأنينة والتآلف

بالهام من الله، وبتوفيق منه، وتواصلا لنعم الله على هذا الوطن السعيد الكريم المحفوظ برعاية الله انكشفت الاسرار وارتفعت الاقنعة، ونطقت الالسنة بالخبوء، وذاعت الاخبار وشاعت بما بيتت في بعض المراكز بفرنسا وسويسرا وانكلترا وامريكا وربما اسرائيل وتداعى عقلاء الامة من اهل الرشد والضمير الوطني والعقيدة السليمة وتيقنوا ان ايادي تريد العبث بهم، وقردان تؤول نواياهم، وان تقول عنهم مالا يسمح لهم ايمانهم وشهامتهم وطيب عنصرهم ان يقولوه لان ما يودون ان يقولوه جهاراً وعلى امتداد التاريخ ويقوله معهم ابناؤهم واحفادهم وابناء أحفادهم هو.

« الدين هو الاسلام في اصوله الاصيلة.

« اللغة هي لغة القرآن الكريم

« السلطة العليا علوية شريفة

« العلم والمعرفة حق مشاع للجميع

« خيرات الوطن مبذولة بلا احتكار.

البقية في صفحة 6

هيئة الاذاعة تخترع نحوا جديدا

بعد تمرير اللحن الذي لا تبرير له من مذيعي دار البريهي في الاذاعة والتلفزة الذين اصبحوا لا يخجلون من الاخطاء الفاحشة التي يرتكبونها تقريبا في كل جملة يتلفظون بها، وخصوصاً بعض المذيعين التلفزيين، ترقى بعضهم وهو اكثرهم لحنا وتحريفا الى اختراع نحو جديد للعربية، فجعل او تحل محل بل التي للاضراب فهو حين ينطق بكلمة خطأ في المعنى لا في التركيب، بدل ان يرجع ويعتذر كما يفعل المذيعون في الشرق ويقول عفوا، يقول او تثبتنا لخطئه ومن الغريب ان المذيعين الاخريين اعتبروه سيبويه العصر فقلدوه في هذه الفضيحة، واليكم مثالا مما قاله مذيع نشرة الصباح في الاسبوع الاخير: صرح الزعيم السوفياتي اوالفلسطيني الخ والتصريح كان لياسر عرفات عن محاصرة المخيمات وقال في يوم ذال: « انعقد مساء اليوم او مساء امس » الخ نماذا يفهم السامع من التصريح ومن الانعقاد مساء اليوم والوقت صباح؟

الا يوجد في الوزارة المسؤولة من ينهي هذه الهازل التي تقع في دار البريهي

تاجيل ندوة شفشاون

كانت جمعية الدعوة الاسلامية بشفشاون قد اعلنت عن برنامج تنظيم ندوة بعنوان جوانب من النهضة في عهد السلطان مولاي الحسن الاول وذلك بمناسبة مرور قرن من الزمن على زيارته لمدينة شفشاون خاصة والمنطقة الشمالية عامة وذالك فيما بين 23و26 أبريل 1987 وقد توصلنا من الجمعية المذكورة بما يفيد تأجيل هذه التظاهرة العلمية والثقافية الى وقت لاحق من هذه السنة لان موانع طرأت في آخر لحظة حتمت اتخاذ قرار التاجيل

في المكتبة العربية

الاغتباط بتراجم اعـــلام الرباط

الاغتباط بتراجم أعلام الرباط تاليف الاستاذ المؤرخ الاديب السيد محمد بن مصطفى بوجندار، من أعلام العاصمة الرباطية الذين نبغوا في العصر الاخير، وبرزوا في أكثر من ميدان من ميادين المعرفة والاطلاع وكان كاتبا وشاعرا ومؤرخا مرموقا توفي عام 1343 وخلف من نتاج قلمه أبحاثا ومؤلفات مفيدة في تاريخ بلده وأعلامها أثرت المكتبة المغربية بما كانت في حاجة ماسة اليه من هذا النوع من التأليف والتي من أهمها كتابه الاغتباط بتراجم اعلام الرباط وقد كان هذا الكتاب طلبة كل باحث ودارس حتى أخرجه الاستاذ الدكتور عبد الكريم كريم بمدراسة وتحقيق كاملين وهو يحتوي على 474 ترجمة وتعريف واف بالمؤلف وطبع على نفقة ولد المؤلف السيد زين العابدين طبعا متقنا في ورق فاخر واخراج جيد

ملخص نتيجتى رؤية هلال رمضان

مساء الاربعاء ـ 29 ـ 4 ـ 87
ورؤية هلال شوال 1107 هـ

وافانا الزميل المحترم موقت مسجد السفير السيد محمد الفلكي بدراسة وافية عن مراقبة هلال رمضان وشوال القابلين واستخلص منها النتيجة التالية التي ننشرها لفائدة العموم شاكرين

ففي مساء الاربعاء الموافق 29 ـ 4 ـ 87 سيتأخر غروب الهلال عن غروب الشمس بساعة وخمس واربعين دقيقة ويوقم الهلال وقت غروب الشمس سيكون مرتفعا بـ 20 درجة و44 جزءا من الدرجة مقدرة بـ 15 مترا على نقطة جنوب موقع غروب الشمس بدرجتين 2 مقدرة بنحو متر ونصف وسيغرب الهلال شمال موقع غروب الشمس بـ 10 درجات تقدر بنحو سبعة امتار في الساعة 21 ودقيقتين حسب توقيت جرينتش

واما نتائج حساب رؤية هلال شوال فانها تدل على ان وقت الاقتران سيقع في الساعة 15 و10 دقائق و24 ثانية بتوقيت جرينتش بعد زوال يوم الاربعاء الموافق د 27 ـ 5 ـ 87 وذلك عند مقابلة كل من الشمس والقمر للدرجة الخامسة و48 دقيقة و35 ثانية من برج الجوزاء.

ومساء الخميس 28 ـ 5 ـ 87 سيكون هلال شوال مرتفعا بـ 14 درجة و24 د و46 ثانية مقدرة بنحو 11 ميتر على نقطة جنوب موقع غروب الشمس بسبع درجات تقدر بـ 5 امتار وسيغرب الهلال شمال موقع غروب الشمس بـ 11 درجة مقدرة بنحو ثمانية امتار في الساعة 20 و55 دقيقة وحسب هذه النتائج سيكون فاتح شوال ان شاء الله هو يوم الجمعة الموافق د 29 ـ 5 ـ 87

والله اعلم.

رسالة وجدة

نشاط فرع رابطة العلماء بوجدة

بمناسبة شهري شعبان ورمضان والاشهر الحرم ينظم فرع الرابطة بوجدة دروسا في الوعظ والارشاد تعم مختلف مساجد الاقليم يقوم باقائها عدد من أعضاء فرع الرابطة وذلك بهدف تنمية الشعور الديني وابراز معالم الاسلام والحديث عن أهم المظاهر الاسلامية في هذه الشهور وخصوصا في شهر رمضان.

وفيما يلي أسماء السادة الذين سيساهمون في هذه الدروس:

الاستاذ الحاج الهلالي حسن
، الاستاذ ادريس لحسن
، الحاج عبد القادر البوتشيشي
، الحاج البدوي مصطفى
، احمد التوزاني
، الحاج محمد تكور
، الحاج مصطفى الدرقوني
، الدحماني عبد الرحمان
الاستاذ الحاج العزاوي محمد
، الحاج يحي العتيقي
، عمر العربي
، الحاج لحسن الفجيجي
، الحاج محمد بن سعد
، الحاج عبد السلام السلاوي
، الحاج بوطهب محمد
، عثماني عبد القادر
، الحاج محمد الفزازي

الملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة في المغرب
فاس ـ 22 . 23 رجب عام 1907
23 . 24 مارس سنة 1987 م

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

العرش يرعى ملتقى الخطباء ... في (فاس) معهد العلم والعلماء
مرحى لكرمة تضاف الى مكا ... رم عرشنا السباق للعلياء!
قد شاد للاسلام صرحا شامخا ... بقريحة خلاقة، وذكاء.
وجهاده متواصل في غبرة! ... يحمي الحمى من طغمة الدخلاء
ويقود أمته لاقوم منهج ... من جده من سيرة الخلفاء!
و (الخامس) المبرور خلد مهده ... بوصية الآباء للابناء!
فمواقف العرش المجيد أصيلة، ... نبوية التخطيط والانشاء:
قبست من القرآن جوهرها الذي ... يزهو بروح السلة الغراء!
فأنت كما يهوى العلا مرفوعة ... بملوكنا القمة الشماء،
ورياضنا يزهو الربيع بحسنها ... من نخبة الاعلام والفضلاء
جاءوا الهناكي يرونا هاهنا ... باسامنا في وحدة واخاء!
فالشعب بالعرش المجيد قوامه، ... والعرش بالشعب اتصال ولاء!
وملاحم الوطن العزيز تبلورت ... وتجددت في عودة الصحراء،
خضراء تلك مسيرة قد أزهرت، ... وتعطرت بعهودنا الزهراء!
وضمورنا في (القدس) حي خاطر ... متوقد الايمان والايحاء
هذا (صلاح الدين) فينا دائما ... ذكراه تبعث همة العظماء!
اذ كيف نرضى ما يعانيه الحمى ... من أزمة، وتمزق، وشقاء؟!
ان يطمئن البال، والاخوان في ... أيدي العدى في محنة وبلاء!
نصغي الى (الحسن) الهمام لانه ... بفراسة يسمو على الجوزاء!
ويسابق الامجاد في استرجاعها ... بشرى لنا بالعزة الحسناء
قم على قدم بدير شؤونها، ... بمهارة، وكياسة، وسخاء
وتضامع الاحرار حول امامهم، ... في الدين، رمز الصدق للاهلاء:
فالمؤملون تكاتفوا وتكافلوا، ... لله، في السراء والضراء!

ولعرشنا العلوي أوثق همة ... نحو العلاء، بعزمه البناء.
للدين والدنيا يواصل جهده، ... حتى نعيش بعزة ورخاء
فهو السعيد بأمة سعدت به، ... مرحى لروح تمازج ورضاء!
فهيد من تلك الاصول اصالة، ... ونصاعة، في حكمة وجلاء:
من يعرف الحق المبين فانه، ... في مأمن من فتنة الاعداء!
والشكر للخطباء في توجههم، ... فيه تزول جهالة الجهلاء!
تلك الامانة من جميع وجوهها ... للمؤمنين ثقيلة الاعباء،
فالملتقى في جمعة وجماعة، ... يدعو لتدبر من الاكفاء!
اذ تلك صحوتنا العظيمة ترتقي ... في عصرنا لحقائق الاشياء!
لا بد من فتح لافاق النهى. ... لنقارن الاراء بالاراء:
فالايديولوجيات يقرع بعضها ... بعضا، بكل ضراوة وعداء
والحق في الاسلام يبقى واضحا، ... فهو الاساس اصولة ومضاء!
والغاية القصوى هي الاصلاح والـ ... ـتقويم والفكرى بلا استثناء!
لا ينفع التشكيك شيئا اهله: ... ان الهوين يزيل كل مراء

من (فاس) نحو الكون أجمعه بدا ... للحق، والاحسان خير فداء،
قامت قلوبه العروبة كلها، ... بولائها لمجدد النعماء!
من كان ينصر ربه بجهاده ... فله من الاعماق خير ثناء!
يا حبذا الاضواء من مشكاتها: ... من ناجلا المتألق الوضاء!

وطني الكبير، من الخليج الى المحيـ ... ـط، بديله متوحد الاجزاء!
يختار في (الحسن المثنى) رمزه، ... من صفوة النجباء والنبغاء.
والقلب اذ يحيا سليما طاهراً ... تبدو عوارفه على الاعضاء
والمسلمون بكل صقع هاهنا ... أوطانهم مطبوعة الآلاء!
فلنحن للاسلام قلب خافق، ... ولنحن للتوحيد جند وفاء،
للبهمة الكبرى تلاقينا هنا! ... ما أروع الميثاق يوم لقاء!
قد سجل التاريخ نخوة عرشنا، ... وأناله الرحمان خير جزاء

الى ابنائنا المقبلين على الامتحانات

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

ان الاقبال على الامتحانات والاستعداد لها بالاجتهاد في المطالعة ومراجعة الدروس وما الى ذلك شيء مألوف ومرغوب فيه في نفس الوقت ؛ الا ان هذا الاقبال لا ينبغي ان ينسينا الاستعداد لامتحانين اخرين ، درجة كل منهما متفاوتة ولها اهمية اكثر من مجرد النجاح في امتحان دراسي .

وهذ ان الامتحانات هما : امتحان الحياة العامة عند التحمل المسؤولية ، سواء في نطاق الاسرة او في نطاق المسؤولية العامة ثم الامتحان في مستوى الحياة الاخرة عند الله .

والمقصود في هذه المقالة الموجزة ان نقارن بقدر الامكان اهمية هذه الامتحانات باقرانها اللائقة .

فالامتحان المدرسي بالنسبة للتلميذ والطالب اهم من كل شيء والنجاح فيه أحيانا يساوي الحياة والاخفاق فيه يساوي الموت ، ولهذا يلجأ عدد غير قليل من الطلبة والطالبات الى اليأس ومحاولة الانتحار مما يؤكد هذه النظرية ، بحيث لا يرى بعد السقوط في الامتحان شيئا يستحق أن يحيا من أجله ، بسبب الآمال العريضة التي بناها في خياله ، فاذا بها قد انهدمت وأصبحت لا شيء الا أن هذا النجاح بالنسبة لصاحب المسؤولية العائلية او المسؤولية العامة لا يعد شيئا مذكورا بالنسبة اليه ، سواء سبق له ان نجح فيه أو اخفق فهذا الامتحان الثاني بعد التحمل المسؤولية لا يدوم الاستعداد له سنة او سنتين أو ثلاثا ، بل انه يمتد طول العمر ، والعاقل من يفهم فيه معنى النجاح والسقوط ويصعب علينا في هذه المجالة ان نفصل في بيان معنى النجاح والسقوط الا اننا اشير الى خطأ من يعتقد ان النجاح المالي او الحصول على وظيفة هو النجاح في الحياة فهذا لا يعني الا الحصول على جزء يسير من مقومات النجاح وهذا الجزء قد يكون عائقا عن النجاح اذا لم يحسن استخدامه بحكمة واستعمل كوسيلة لا كغاية .

وياتي دور النجاح في الحياة الاخرة ، وذلك كنتيجة للنجاح في الحياة العامة مع معرفة الله جل وعلا ، معرفة تحمل صاحبها على اتباع اوامره واجتناب نواهيه معرفة قائمة على المحبة والطاعة وامتثال الاوامر ، معرفة تليق بعظمته وربوبيته الشاملة ، وألوهيته التي لا شرك معها ولا تهاون في الاستجابة لاوامرها ، قال تعالى : (والآخرة خير وأبقى)

والمقارنة بين النجاح في الحياة الدنيا على مستوى الاسرة والمجتمع وبين النجاح في الحياة الاخرة كالمقارنة بين النجاح المدرسي وبين النجاح على المستوى الاجتماعي ، فلا مقارنة بينهما الا في اسم النجاح ، اما الدرجة فالفرق بينهما كبير جدا لا نقول هذا لمجرد الترهيب والتخويف من التفريط في هذا الجانب الديني الذي يهمله كثير من الشباب ، ولكنه تنبيه فقط الى حقيقة لا جدال فيها ولا شك فيها ولا يدركها الا من حققها ووقف على كنهها اما بالممارسة والاختبار ، واما بالتمعن في اخبارها ومداومة التفكير في شأنها

والمهم الا ننسى ونحن طلبة وتلاميذ اننا مقبلون عاجلا او اجلا على تحمل المسؤولية على المستوى الاجتماعي وان نرعى من الان مقومات النجاح فيها ، وذلك بمعرفة المقومات الاساسية للنجاح فيها وكذلك الحال بالنسبة الينا ونحن نخوض صراعات النجاح في مستوى الحياة الاجتماعية فلا ينبغي ان ننسى اقبالنا على الله واننا محاسبون على اعمالنا وتصرفاتنا وجميع ما تقترفه ايدينا لتلبية رغباتنا الدنيوية

ونحن نعلم ان مرحلة الشباب هي مرحلة التطلعات الى المستقبل ومرحلة النظرات المثالية الى الحياة السعيدة وقد يحلم الشاب انه بمجرد ما يتوفر على وظيفة معينة او يقترن بفتى (أو فتاة) الاحلام فسيشعر بالسعادة وسيتحقق له الاطمئنان ويكون سيد نفسه ، ولكن شتان ما بين الاحلام وبين الواقع لهذا فما احرى الشباب ان يبحث عن مقومات النجاح الحقيقية وهي مقومات ذاتية نفسية وهو ما نكتسبه من الالتزام بالواجبات الدينية ومن الاعتقادات التي يحضنا عليها الدين الاسلامي الحنيف .

وكثير من الناس يظنون ان الدين انما هو طقوس وعبادات وحركات تؤهل الانسان لما بعد الموت ولكننا اذا تتبعنا مقاصد الشريعة وحكمة التشريع في كثير من المسائل نجد ان الدين يؤهلنا اولا للنجاح الدنيوي ولكن ليس كما نظن نحن الآن النجاح ، ثم انه يؤهلنا للحصول على انسجام داخلي نفسي بين جميع المكونات الروحية والجسدية ، ويربطنا دائما بمن بيده ملكوت كل شيء ويتصرف في كل شيء يعطي ويمنع لحكمة .

(والله يحكم لا معقب لحكمه ، وهو سريع الحساب) وهو القائل جل وعلا : (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون) ومعنى (استعينوا) اطلبوا العون في حياتكم بالتحمل والصبر واداء الصلاة وما دام الانسان في هذه الحياة فهو في حاجة دائمة الى الاستعانة بالله ، وذلك بالصبر والصلاة فضلا عن الاسباب العادية المتاحة للبر والفاجر . والله الموفق .

تصويبات

وقع في العدد الماضي بعض الاخطاء في الصفحة السادسة في موضوع بعنوان (حرب الخليج) وهي كالتالي

السطر الثالث ورد 416 مليون دولارا والصواب 416 بليون دولارا

السطر السادس وردت عبارة (المقررة لارادات النفط والصواب (المقدرة لايرادات النفط

الشعور بالنقص يهـــدم كياننا

تتمة صفحة 1

متأخر وجامد ومحط وان كانت افكاره وقدرته تتفوق على الاجنبي وهي عقدة متمكنة من النفوس وفيها القابلية لكل ما يرد من الخارج من غير تدقيق في شأنه وصلاحيته لان عقدة الاجنبي تمنحه الاجلال والاكبار اعتباطا وعفويه أتوماتيكية آلية

ان الشعور بالنقص يهدم كياننا ويذيبنا في غيرنا ويقتلعنا من اصالتنا ويدفع بنا الى الركوع امام المتآمرين علينا ويجعلنا اوباشا مبعثرين في رقعة من العالم لا وزن لنا ولا تقدير .

وعقدة الاجنبي تنكر قدرتنا وتجعلنا نخدمه ونقبل أفكاره ونتصاغر لتوجيهاته ونمنحه من أموالنا وأرضنا لانه اجنبي وليس ادل على ذلك من ان الاجانب يتمتعون في وطننا بالرتب العالية والتقدير المنساهي والمواطن المماثل لهم يتجرع الحسرات على مواطنته التي هبطت به وحملته الضربات حتى اننا نجد بسبب ذلك من يكبو بمواطنته وديله وقوميته ليصبح بعد ذلك ذيلا للاجنبي لما يناله من التقدير والاحترام ولو كان مستواه العلمي والفكري دون مستوى المواطن المسلم الاصيل

والمخرج من هذا المأزق الحرج والتردي الاليم لابد لنا من التغيير في العقلية والتفكير ومن المراجعة لشؤوننا ومقاومة عملاء الاجانب بيننا قبل ان نقاوم الاجانب لان الداء كامن في صفوفنا فهتموا بتطهيرها أولا قبل التصدي للدخلاء الاجانب

واذا كنا جادين في الامر فلا يعقل ان يحكم بعض المسلمين ممن يتقلدون حقوق المواطنة في انفسهم ويتصرفون بما يوحي اليهم شعوبهم المسلمة بعقلية من اسيادهم ويسوسون شعوبهم المسلمة بعقلية المستعمر المتلمس للارزاق والمتطاول على الاسلام ولغته بمنجهية وصلب وبذلك يجب تطهير المرافق من اصحاب الولاء للاجنبي لكونه اجنبيا لا اقل ولا اكثر لكي اذا استمر المستغربون يتحكمون في مصير الشعوب الاسلامية فإن الامر يستدعي التكاتف لصد الخوارج عن الاسلام وبذلك يتحرر الاسلام والمسلمون من عقدة الاجنبي ومن الشعور بالنقص ومن الحسرات والآلام :

التحذير من جريمة القتل ظلما

(تتمة صفحة 3)

حمراء جهنم ؟ وروى البخاري والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما » وقال عبد الله بن عمر من ورطات الامور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله ، وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول « ما أطيبك وأطيب ريحك ما أعظمك وما اعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه » فهذا غيض من فيض من وصايا الله جل شأنه ورسوله الكريم فنسأل الله تعالى أن يتنبه اليها المسلمون أينما كانوا وبالله التوفيق.

يقول مواطننا انا مسلم مغربي وكفى

(تتمة صفحة 4)

الاستقامة والجدية من الشعارات الثابتة

« الوطن محمي برجاله حيثما كانوا

« حدود هذا الوطن لابد أن تكتمل كما كانت بالجملة كل خير يجلب للوطن والمواطنين وكل شر يدفع عنه تحت شعار الاسلام دين ، والمغرب وطن وكفى بهما

افات اجتماعية

الكذب -9-

بقلم الاستاذ محمد فوزي

قال الله العظيم : انما يفترى الكذب الذين لا يومنون بايات الله واولئك هم الكاذبون) صدق الله العظيم :

ان الكذب اساس التضليل ومنبع الزور والبهتان ، فهو سلم المصائب والاحتيال ، واصل كل الشرور والاهوال وهو مفتاح كل اثم وهوان لسوء عاقبته وخبث نتائجه ، وقلبه للحقائق وهو يجر لكل المفاسد والخسران ، والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ، وفي القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يدل بكل وضوح على قبحه ورذالته وذم فاعله ، قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايأكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا روى هذا الحديث في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه :

وقال لقمان الحكيم لابنه : اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك ويضع منزلتك ويضيع جاهك ولا يسمع منك اذا حدثت ولا يصدقك احد اذا قلت ، ولا خير لك في الحياة اذا كنت كذلك واكبر من كل هذا مقت وعقوبة في الاخرة ، قال حاتم الاصم : من ادعى اربعة بغير اربعة فهو كذاب من ادعى انه يحب الله ولم يتورع عن محارمه فهو كذاب ، ومن ادعى انه يحب رسول الله ولم يعمل بسنته فهو كذاب ، ومن ادعى انه يرغب في الجنة ولم يعمل بما يوصله اليها فهو كذاب ، ومن ادعى انه يخاف النار ولم يتباعد عما يقربه اليها فهو كذاب :

والكذب اساس كل نكبة واصل كل رذيلة لانه يسوق صاحبه الى الفجور والانحراف ويسوق ايضا الى التمرد على الشريعة الالهية فيختل سير الامور ويتصدع بناء المجتمع الذي يكثر في اهله الكذب على ممر الايام والدهور ، وكل امة شاع الكذب بين افرادها ذاهبة الى الانحراف والبغضاء والعداوة :

فالطبيب مثلا يكذب في تعيين المرض او في وصف الدواء ، والمهندس يكذب فيما وكل من المرافق والعمران والاستاذ يكذب على طلبته فيما يلقي اليهم من انواع المعارف ، ولم يرشدهم الى ما يرفع قدرهم حتى يصبحوا دعامة الامة القوية ، والمحامي يكذب على موكله ليدفع عنه ظلم المعتدي او ليوصله الى حقوقه وكذا الموظف والتاجر والصانع والمزارع والقاضي وغيرهم :

وكذب هؤلاء المفسدين يقوض بنيان الامة ويهدم اركانها ويحل بها الفناء والدمار وتنهزم امام اعدائها انهزاما يجلب لها الذل والعار ، وبمقدار ما يكون في الامة من الاخلاص والصدق تكون اعلا للبقاء والازدهار والرقي والمجد والسعادة ودوام الانتصار ، وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : آية المنافق ثلاث وان صلى وصام وزعم انه مسلم : اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وروى البخاري ومسلم وابو داود الترمذي والنسائي من حديث عبد الله ابن عمر وبن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اربع من كل فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان ، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر ، وقال سيدي رسول الله عليه الصلاة والسلام ، كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب :

اليس من العار ياأهل القرآن ان يصدق غيركم وانتم تكذبون ، او ليس من الفضيحة ان يتخلق غيركم بالفضائل وانتم عنها معرضون كيف ترضون ان تكذبوا ودينكم يامركم بالصدق ، ومن الذي اباح لكم الكذب وقد جعلتم شهر ابريل شهر الكذب وقلدتم الغرب في كل شيء حتى في كذبهم ، اذن ، من غير هذا الدين ؟ وهل غير هذا الدين الا بنوه ، وهل شوه سمعة الاسلام الا المنتسبون اليه اذا نظر الاعداء الى ديننا راوه صحيحا واذا نظروا الينا راوا اننا بعيدون وبضد تعاليمه متخلقون فاذا انتشر الكذب على الدنيا السلام ان الكاذب يجني على نفسه قبل يجني على احد ، (ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما :

صدق الله العظيم

مكانة الكتاب القرآني بالمغرب

تتمة صفحة : 2

التنقل والاقامة للمتنقدين التربويين ان امكن والاتناط هذه الاخيرة بمصالح الاوقاف لضالة الاعتمادات المالية لدى نيابات وزارة التربية الوطنية :

- السلطات المحلية : تسهل مامورية المتفقدين التربويين بتذليلها كل الصعاب التي تعترضهم وبتيسيرها لهم كل الامكانات التي تتطلبها عمليات التفقدوا لاحصاء والارسال وما شابهها ، كما تنسق مع المصالح الاقليمية بالوزارة المعنية عملية تنفيذ التعليمات الواردة من المصالح المركزية ، ومن ضمنها ما يتعلق باحترام مواعد العمل ، وتطبيق البرامج المقررة وما الى ذلك :

- السكان والاهالي وجمعيات آباء التلاميذ واوليائهم : يساهمون باليد العاملة عند الاصلاح والتجيير والبناء والتسييج والتبليط والتشجير ، مع التزامهم بتزويد الاطفال بكل حاجياتهم من ادوات مدرسية وغيرها :

- مصالح المياه والغابات : تساعد بتزويد الكتاتيب بوسائل التدفئة وبالاخص منها الحطب ، واذا ما دعت الضرورة يمككنها منح الخشب اذا كان الكتاب يتوقف عليه وهو في طور البناء او في طور التوسع او الاصلاح :

وبهذا التضافر تختفي عوائق كثيرة - لامحالة - وتتحقق الاستجابة لامر الله الوارد في قوله تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) :

على ان من المؤكد انه من غير المحتمل البتة ان تكفي هذه الجهود وحدها بل لابد من تدعيمها بركائز غيرها من شانها ان تضفي على كتاتيبنا لونا من الاتجاه التربوي الحديث الجاد يفوق ما تتسم به الكتاتيب النموذجية اليوم ، بل استطيع ان اقول من المحتمل ان يتسع اعجابنا بتطورها الكمي والنوعي بكيفية افضل مما نتصور لوزكينا ودعمنا الجهود المشار اليها بتاهيل جميع المربين وتكوينهم في المجالين الشخصي والبيداغوجي حتى يتمكنوا من معرفة خصائص الطفولة عبر مختلف مراحل النمو ومن ذلك على وجه التخصيص ادراكهم للغرائز الشاذة لدى الاطفال ليتاتى لهم مساعدتهم على التغلب عليها وتجاوزها ومنها : الظلم والكذب والغرور والاعتداء والخوف والغضب والانعزال وحب السيطرة والخجل وحب امتلاك ما للغير والانانية وما الى ذلك من الامور التي تضر بالطفل والمجتمع ايما ضرر :

وهكذا مكلما سادت مثل هذه الامراض الاجتماعية كانت الحاجة اشدوا قوى الى محاربتها وابادتها عن طريق التربية والقدوة الحسنة والامتثال لتعاليم القرآن حيث ينهى الله تعالى عن الظلم بقوله : (لاتظلمون ولا تظلمون) وينهى عن الكذب بقوله : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب) وينهى عن الكبر بقوله : (ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا) ويقول الرسول (ص) : (لايومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) :

وتوجيهات القرآن في الجوانب السلبية للانسان تقابلها توجيهاته بخصوص ميولاته الايجابية التي ينبغي للمربي ان يكون على دراية وبينة من ادراكها لدى الاطفال باعتبارها جانبا آخر من خصائص الطفولة ومنها : غريزة حب الاطلاع ، والطموح والجرءة والقناعة والنزاهة والصدق والوفاء والتسامح ، وتدخل القرآن في الميولات الايجابية في الانسان ليس اقل من تدخله في الميولات السلبية فيه فينهى عن الاولى ويامر بالثانية على نحو ما تقول هذه الايات البينات : (ان الله يامر بالعدل والاحسان) (واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) (وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) (وقولوا لهم قولا معروفا) :

وقد لا يكون من نافلة القول ما سنضيفه الى ما سبق ذكره مما هو مرتبط بمسالة تاهيل مربي الكتاتيب ، الا وهو ضرورة اقتناعهم بالتزام التجرد الحيادي في كل موقف تربوي يدعو الى تدخلهم لما لاطفال هذه المرحلة من حساسية شديدة نحو المساواة والحرية والمحبة والاخاء :

اذ لا ينكر احدا طلاقا على الانسان موقفه الموالي لمثل هذه المثل كما لاينكر احد اطلاقا موقف الاسلام منها ودعوته لكافة البشر للتخلق بها والى ذلك تشير الايات الجليلة :

(يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض) (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل .

وحتى لا يبقى امر معالجة الوضع القائم فرطا بالكتاتيب القرآنية علينا ان نشد ازره بحلقة اخرى بقيت مفقودة لكون فقدانها يعتبر بحق مظهرا آخر من مظاهر التعتيم التنموي في التعليم الاولي ببلادنا وبأكتشافنا له نضع ايدينا على موطن الخلل وبتسويته وتصحيحه نتمكن من توفر ظروف افضل وتحقيق نهضة تربوية لانظير لها اذا كان امر الحلقة يتعلق بأعارة الاهتمام لقضية التوازن نوعية العمل والاجور ، وبتعبير اصح اعطاء شتى الامتيازات التشجيعية لكل من المربين والمتفقدين لكي يحملوا على العطاء وبذل المزيد من الجهد ويبعدوا عن الاحساس بالتهميش والغبن بحكم عدم استفادتهم من المكافآت والاجور والتعويضات التي ينبغي ان تمنح لهم مقابل تيامهم باعمال تربوية مضنية لنظام سائر المعاملات التي فيها تكافؤ بين الاجور والعمل عملا بقول الله تبارك وتعالى : (ياايها الذين آمنوا لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما) :

البيان الختامي للملتقى العالمي الاول لخطباء الجمعة بالمغرب

ان الملتقى العالمى الاول لخطباء الجمعة اذ يؤكد ان الامة الاسلامية كما وصفها كتاب الله عز وجل هى خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتومن بالله ، لسجل ضمن بيانه الختامى هذا اجماع المؤتمرين حول ضرورة اخذ القضايا الاسلامية المصيرية التالية بعين الاعتبار :

اولا : انه لابد من تنظيم الدعوة الاسلامية على اسس جديدة تواكب المستجدات التى جاء بها العصر الحديث ، وان على القائمين بها ان يستعملوا جميع الوسائل الاعلامية والمناهج العلمية التى تحقق تجديد اسلوب الدعوة الى التمسك بالدين ، وان ينطلق هذا التجديد من تكوين الداعية والخطيب تكوينا اسلاميا صحيحا قائما على فهم كتاب الله ومعرفة سنة نبيه (ص) مع التسلح بالايمان قولا وعملا ، وبالاخلاق سلوكا وتصرفا وبالعلم والثقافة عدة فكرية لمواجهة المذاهب المادية والالحادية ويبين مزايا ومحاسن الشريعة الاسلامية ، لاسيما وان الفراغ الروحى الذى يشعر به الانسان اليوم يفرض على المسلمين والمتفرغين للدعوة الى الله استعمال المناهج والاساليب التى تقرب الانسان الى حقيقة الايمان وتبصره بشريعة الاسلام التى لا يقبل سبحانه غيرها مصداقا لقوله تعالى : «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الاخرة من الخاسرين» :

ثانيا : ان واقع العالم الاسلامى الذى يشهد اليوم صحوة اسلامية تحتاج الى التوجيه والترشيد ، ويشهد صراعا ماديا وفكريا تدور رحاه فيما بين المسلمين او فيما بينهم وبين غيرهم ممن يتربصون بالامة الاسلامية الدوائر ليحمل على التدبر والتبصر في الامر ، والعودة الى مناهج الله والعمل على جمع كلمة المسلمين والاعتصام بحبل الله المتين الذى هو الضمان لحماية الامة الاسلامية من اخطار هذا الصراع وجعلها في مامن من شروره وذلك انطلاقا من ان اصول الاسلام وشريعته الحكيمة تنص وتؤكد ان المسلم اخو المسلم في السراء والضراء ، وانه يجب الاهتمام باحواله في الشدة والرخاء ، وحيثما كان ، وان دمه وعرضه وماله حرام كحرمة الشهر الحرام وتوجب ان يحب المسلم لاخيه ما يجب لنفسه مصداقا لقوله تعالى : «انما المؤمنون اخوة» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم ، وقوله «لايومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» ولاجل ذلك فان الملتقى يدعو الى حقن دماء المسلمين وصيانة طاقتهم التى تهدر من جراء الخلافات والنزاعات القائمة بينهم في بعض الجهات ، والعمل على تسويتها بالطرق السلمية التى ارشدنا اليها ديننا الحنيف حتى يتحقق التاخى والتضامن على الخير ، عملا بقوله سبحانه «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقوله تعالى : «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله» ويناشد الملتقى قادة العالم الاسلامى وكافة المنظمات الدولية والمؤسسات ان يبذلوا الجهود الحثيثة الصادقة وان يعملوا بكافة الوسائل لايقاف الحرب المدمرة بين ايران والعراق والضغط على المعتدى لقبول السلام المشرف والعادل ، ويحي موقف العراق الداعى للسلام بالاستمرار :

ثالثا : يذكر الملتقى المسلمين بان بقاء المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين تحت الاسر الصهيونى يعتبر عملا عدوانيا على الاسلام والمسلمين وانه يجب عليهم مواجهته بكل ماديهم من قوة وايمان حتى تعود القدس اسلامية عربية محررة من غصب الصهاينة المفسدين ويعيش اهلها آمنين مطمئنين :

رابعا : يعلن الملتقى تقديره لكفاح المجاهدين الافغان ووقوفه معهم حتى يعود حكم الاسلام الى الشعب الافغانى وابنائه المؤمنين المخلصين :

خامسا : يناشد الملتقى جميع المسلمين وغيرهم الى الاحتكام للدين والحق والعقل والضمير الانسانى ، وما يستوجبه من تسامح وتساكن بين ابناء البلد الواحد ، ويشجب الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية والابادة التى يتعرض لها اهلها باستمرار :

سادسا : يطالب الملتقى ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية بالتدخل لدى رؤساء الدول التى توجد بها اقليات اسلامية قصد ايقاف ما تواجهه من الاضطهاد والحصار والمحاربه في عقيدتها وايمانها واغلاق مساجدها او هدمها ، وفرض تغيير هويتها وحالتها والوقوف في وجه التمييز العنصرى في التعامل مع هذه الاقليات حتى يعود الامن الى نفوس ابنائها والطمانينة الى عقيدة اهلها :

سابعا : يستنكر الملتقى محاولة خلق كيانات صغيرة مصطنعة في الوطن الاسلامى من شانها ان تضعف قوة المسلمين وتنال من وحدتهم واعتصامهم بحبل الله المتين :

ثامنا : يؤيد الملتقى الجهود المتواصلة والاعمال الفلاحة التى ما فتىء جلالة الملك الحسن الثانى يبذلها من اجل السلام ، وتمكين الشعب الفلسطينى من حقوقه المشروعة وخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان ، وجمع كلمتهم على ما فيه خيرهم وصلاح امر الدنيا والدين :

تاسعا : يوجه الملتقى بالغ شكره لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية على تنظيمها هذا الملتقى الكبير مع التنويه بحسن ادارته وتسييره :

«ياايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم» :

صدق الله العظيم

في المحيط الاسلامي

30 مارس يوم الارض في فلسطين المحتلة

خلد الشعب الفلسطيني ومعه كافة الشعوب العربية ذكرى يوم الارض :

وترمز هذه الذكرى الى الانتفاضة الشعبية التى قام بها الشعب الفلسطيني في 30 مارس 1976 حينما خاض معركة ضارية ضد استيلاء الصهيونيين على ارض الجليل وبمناسبة هذه الذكرى لسنة 1987 قامت فصائل المقاومة في الارض المحتلة بعدة عمليات فدائية اثباتا لمواصلة الكفاح حتى النصر النهائى بحول الله :

واحتشدت الجماهير العربية في الارض المحتلة متظاهرة ضد الاحتلال الصهيونى الغاصب ، واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانها العام بهذه المناسبة للتاكيد على استمرارية النضال :

الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر

انعقدت بجدة اعمال الاجتماع الاول للجمعية العمومية التاسيسية للاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر بالدول الاسلامية الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى الذى يضم حتى الان 12 دولة عربية واسلامية :

ويهدف الاتحاد الى تنسيق وتوحيد جهود الدول الاعضاء في تحقيق التعاون بين الشركات البحرية بهدف تقدم النقل البحرى بالدول الاعضاء وربط العالم الاسلامى بشبكة بحرية متكاملة :

مشاريع للمركز الاسلامى في جلاسكو بأسكتلاندا

يخطط المركز الاسلامى في جلاسكو - اسكوتلاندة لتوسيع آفاق عمرانه ونشاطه الاسلامى ويتجلى ذلك في اقامة مدرسة اسلامية وبيت للطلبة ومكتبة وعدة ملحقات اخرى ومن المعلوم ان المركز يتوفر حاليا على مدرسة للقرآن والعلوم الاسلامية يتلقى فيها حوالى 600 طفل وسلم علوم القرآن والمواد الاسلامية المختلفة لمدة خمس ساعات يوميا :

تطبيق الشريعة الاسلامية في احدى ولايات ماليزيا

اكد مدير الشؤون الاسلامية في مكتب رئيس الوزراء الماليزى ان ولاية كيلانتان بماليزيا قد بدات في تطبيق الشريعة الاسلامية ، وان باقى الولايات قد اقرت هذه التشريعات وستعمل على تطبيقها بمجرد ما تتغلب على بعض المشاكل الادارية التى من بينها الافتقار الى الاطار المناسبة لذلك :

مؤسسات اسلامية لحماية الصحة والمجتمع في أوغندا

صرح مدير المستشفى الاسلامى في كامبالا بدولة او غندا بان عددا من المؤسسات الصحية والاجتماعية قد انشئت في اوغندا لها طابع اسلامى في مواجهة تحديات جمعيات التنصير التى تتلقى الدعم من جهات عالمية متعددة :

وهكذا تم انشاء 6 مستشفيات و 21 مركزا صحيا و 4 ملاجىء لاستقبال ابناء المسلمين وابعادهم عن شرك الجمعيات التنصيرية :